

لقد زاد الاهتمام العالة بالتعليم عامةً خاصةً التعليم العالى بعد أن أصبح ينظر إلى التعليم بشقيه على أنه استثمار قومى، ولقد أضحت مؤسسات التعليم من أهم المؤسسات الاجتماعية التى يتطلع إليها أى مجتمع من أجل رقيه وتقدمه.

ويرى محمد صديق سليمان (٢٠٠٠م) أن كافة الدول تعلق أهمية قصوى على التعليم العالى لاجتياز مراحل النمو لتحقيق الرقى والتقدم مما جعلها توليه الكثير من الاهتمام والرعاية والنصيب الأكبر من الخطط التنموية. (٤٩ : ١١)

وتؤكد مكارم أبو هرجة ومحمد سعد زغلول (٢٠٠٠م) أن علماء النفس اعتبروا مراحل التعليم فى المؤسسات التعليمية من المراحل الهامة فى تربية الفرد حيث تتكون لديه باكورات الفعل ورد الفعل مع البيئة ولا يتم ذلك إلا عن طريق المهارات والمعلومات وأنماط السلوك الإيجابية من خلال الخبرات التعليمية المقدمة فى مراحل التعليم. (٥٩ : ١٢)

ولقد أشارت بثينة فاضل وعادل حيدر (١٩٩١م) على أن التعليم الجامعى يلقي عليه العبء الأكبر فى مواجهة تلك الثورة العلمية فلا يمكن للجامعة أن تقف منعزلة عن التغيرات التى يفرضها التطور العلمى والتكنولوجى والنمو المادى للحياة الثقافية، بل يجب عليها أن تعمل على المساهمة فى تحقيق رخاء الفرد والمجتمع. (٤٨ : ١٣)

فالجامعة مؤسسة تعليمية هامة فى عالمنا المعاصر، تعمل على النهوض بالشباب لمواجهة المتغيرات العلمية التى نعيش فيها، كما تقع على عاتقها مسئولية إعداد القوى البشرية للمجتمع المزودة بكافة الخبرات التى تؤهلها للنجاح فى حياتها العملية.

ويرى كمال درويش (١٩٩٩م) إن إنسان هذا العصر وأيضاً إنسان المستقبل يجب العناية بكل جوانبه العقلية والبدنية والشخصية والتى تعمل فى نفس الوقت على الملائمة فى ظروف الإنتاج المختلفة، ويجب أيضاً على هذا الإنسان أن يكون قادراً على خلق ظروف جديدة والعمل على تنميتها، وأن المتطلبات الاجتماعية الحالية نحو العناية بالاكتمال البدنى والضرورات الاجتماعية هى العامل الحاسم فى أى خطة تعليمية فى بلدنا، بل وأصبحت تلك السياسة هى العامل الأساسى فى تطوير التعليم التى ينادى بها جميع القائمين على التعليم فى الوطن، فالتربية هى تنمية الأفراد بأسلوب إيجابى لتغيير المجتمع والعمل على تنميته (٣٧ : ١١-١٢).

ويؤكد عز الدين الحسينى (٢٠٠٤م) أن الجامعات كمؤسسات رسمية تحتل مكانة كبيرة فى المجتمعات المعاصرة وتمثل الخطوة الأولى فى أى مجال من مجالات النشاط الإنسانى ، كما أنها تعد من بين المؤسسات الاجتماعية والثقافية الأكثر أهمية والتي يقع على عاتقها العبء الأكبر فى إعداد الفرد وتزويده بكافة الخبرات التى تؤهله للنجاح فى حياته العملية وهى المرحلة النهائية فى التعليم النظامى. (٣١ : ٤٥)

وأشار كمال درويش، إسماعيل حامد (٢٠٠١م) إلى قول دافت فى مفهومه للمؤسسة الرياضية على أنها مؤسسة كبرى تدار بفكر إدارى علمى مثلها مثل المؤسسات المجتمعية الأخرى، ويؤكد ذلك تريפור سلاك على أن المؤسسات الرياضية هى مؤسسة لها نظرية فى النظام الإدارى يرتبط بحجم العمل الذى تؤديه هذه المؤسسة فى مجال الإدارة الرياضية (٣٩ : ٨-٩).

كما أشار كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩١م) إلى تأكيد جون ديوى *Jon Dewy* على أن للتعليم مسئولية جادة تتمثل فى إعداد المتعلمين للاستمتاع بوقت فراغهم بطريقة بناءة.

كما أشارا إلى رؤية وليم فونس *William Faunce* أن المسئولية الأولى للمؤسسات التعليمية والتربوية هى الاهتمام بالقيم والاتجاهات التى تؤدى إلى إتاحة الفرصة لاستثمار وقت الفراغ، كما يجب أن تهتم هذه المؤسسات التربوية بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة بها فى استثمار وقت الفراغ (٤١ : ٩٩).

وتؤكد دراسة قام بها المجلس الأعلى للشباب والرياضة (سابقاً) وزارة الشباب حالياً عام ١٩٩٦م على أهمية قطاع التعليم الجامعى فى مجال العمل الرياضى لأنه يضم الصفوة من شباب مصر وهم الفئات التى يجب أن نوجه إليها الخدمات الرياضية (٧ : ١٠٧).

ولذا فإن فترة الدراسة الجامعية من مراحل التعليم الهامة لإعداد الشباب للحياة والمستقبل المهنى، فهى المرحلة التأهيلية لدفع عجلة الإنتاج للأمام وتطوير شخصية الشباب وتكيفهم لحياتهم المستقبلية، كما تعمل على تكوين الشخصية السوية التى تستطيع أن تفكر تفكيراً عملياً، ولذا يوليهم المجتمع اهتماماً خاصاً بهدف إعدادهم لتحمل مسئوليات القيادة فى مختلف المجالات، وبتحقيق لهم الفرص لتنمية ما لديهم من مواهب من خلال ممارسة مختلف ألوان النشاط بما فى ذلك النشاط الرياضى.

فالشباب طاقة متجددة تضى على المجتمع طابعاً متميزاً وتهيئ له حيوية مثمرة بما تحويه هذه الطاقة من أفكار واتجاهات وجدانية وانفعالات متطلعة وبناءه ومن أجل الشباب كان إحساس القائمين بوزارة الشباب وجميع الأجهزة المعنية برعاية الشباب بالجامعات وقطاعات التعليم بضرورة العمل على زيادة قاعدة الممارسين بدءاً من التعليم الجامعى حتى نهاية الدراسة الجامعية، ويذكر كمال أميرى، عصام بدوى (١٩٩٢م) أنه لا تقتصر حياة الشباب داخل أسوار الجامعة على الجداول الدراسية والمحاضرات ومعامل البحث العلمى فحسب بل يمتد إلى الأنشطة الشبابية داخل الملاعب والساحات الرياضية، حيث يلتقى الطالب مع زملائه فى الممارسات الرياضية والمنافسات التى يتعلمون من خلالها كيف يعملون بروح الفريق الواحد فى تعاون متناسق فى مناخ مثمر يسوده الألفة والمحبة عند ممارستهم مختلف الأنشطة الرياضية سواء أكان هذا داخل الكليات أو اللقاءات الودية أو فى نطاق الحرم الجامعى أو فى المنافسات الجامعية التى تعود عليهم بالفائدة بدنياً ونفسياً وعقلياً وحركياً (٥٤ : ٤٠).

ويؤكد أمين الخولى (١٩٩٦م) أن الرياضة الجامعية وقيمها تشكل المواطنة الصالحة من خلال تنمية شخصية الطالب الجامعى عبر قيم الكفاح والجدية والانتظام والتحصيل (١١ : ١٥٩). لذا فإن الرياضة الجامعية أحد المجالات التى يتناولها البحث العلمى لأهميتها فى بناء الفرد والمجتمع بناءً متكاملًا فالرياضة الجامعية لم تعد قاصرة على التدريب البدنى أو المهارى الذى يمارسه الفرد بل هى وسيلة لتربية الطالب تربية متكاملة متزنة تتميز بطابع الشمول فى الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وما إلى ذلك من متغيرات.

ويضيف محمد أميرى وعصام بدوى (١٩٩٢م) أن النشاط الرياضى يفتح للشباب أبواب متعددة لشغل أوقات فراغهم فى نشاط مثير مفيد شيق ومنها البرامج المتعددة المتاحة التى تكسبهم قدرًا من الميول الترويحية والمعرفة فتدفعهم للعمل والنشاط (٥٤ : ٤٠).

وتضيف زينب الديب (١٩٨٤م) فى تناولها لأهداف النشاط الرياضى أنها قيمة تربية اجتماعية لها خاصية التأثير والتكامل فى سلوك الأفراد مما يجعلنا ننظر بعين الاعتبار إلى ان هذا المجال بأنشطته يعمل على إكساب الفرد متطلبات الحياة المستقبلية (٢١ : ٣٢٤).

ويشير محمد على (١٩٨١م) بأن الأسلوب الذى ينبغى الأخذ به لمواجهة حاجات شباب الجامعات من خلال إتاحة العديد من الفرص التى تسهم فى استثمار طاقاتهم على النحو الذى يحقق النفع الشخصى لهم وأضاف أن من أهم هذه السبل تربية الشباب على كيفية قضاء وقت الفراغ ومن ثم يتعين العناية بالأنشطة الرياضية لجذب الشباب ومن خلال ذلك نضع البرامج المختلفة (٥١ : ١٢٠).

ولذا يجب أن نراعى عند وضع البرامج لشباب الجامعات أن تحتوى على ما قد يجذب الشباب لممارسة النشاط الرياضى محققاً لأهداف النشاط الرياضى حتى يتسنى للشباب الجامعى ممارسة النشاط وعدم عزوفهم وإحجامهم عن النشاط ووجود برنامج جيد بالجامعة قد يدفع الطلاب على الممارسة وتزويد قاعدة الممارسين، ويضيف محمد أميرى وعصام بدوى (١٩٩٢م) أن هناك عدة عوامل أو مبادئ أساسية يتوقف عليها لحد كبير نجاح البرنامج وأهم ما يجب مراعاته فى هذه العوامل هو أن يعتمد على الواقعية والاتزان والمرونة والتكامل والانسجام مع طبيعة المجتمع الذى يتواجد فيه الشباب سواء كان فى هذا القطاع الطلابى أو العسكرى أو العمالى أو فى الأندية.

(٥٤ : ١٥٣)

٢/١ مشكلة البحث.

تعتبر الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية الهامة والمسئولة على إدارة البرامج بما تحويه من برامج دراسية وبرامج رياضية وترويحية، وهى حلقة وسيطة تصل ما بين المراحل السنوية التى قبلها والمرحلة التى تليها، وهى مرحلة الحياة العملية، ولذلك تحاول الدولة توفير المقومات الأساسية (إنشاء الملاعب والصالات) للطلاب لممارسة النشاط الرياضى بهدف إتاحة الفرصة لأكبر عدد منهم لممارسة نشاط أو أكثر من الأنشطة الرياضية.

ويشير محمد على محمد (١٩٩٢م) أن الجامعة هى منظمة ينتمى إليها الطلاب خلال مرحلة من أهم مراحل حياتهم ليجدوا فيها إشباعاً لمختلف جوانب شخصيتهم فهى تهتم بالصحة النفسية والجسمية للشباب، ولا تهدف إلى تقديم العلم إلى طلابها فقط وإنما تبث فيهم القيم الإيجابية وتنمى عندهم مختلف المواهب والاستعدادات الخاصة (٥٢ : ٢٧٩ ، ٢٨٠).

تؤكد الدراسة التي قام بها المركز القومى للبحوث وتطوير التعليم الجامعى بالمجلس الأعلى للجامعات فى سبتمبر (٢٠٠١م) بأنه زادت نسبة أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات المصرية إلى (١١٧٥١٥٥) طالب عام (٢٠٠٠/٢٠٠١م) مقابل (٤٤٣١٢٠) طالب عام (١٩٩١/١٩٠م) أى بنسبة زيادة قدرها (٢٦٠٪) كما يتميز الاتجاه العام لموازنة الجامعات بالنمو المتزايد فى السنوات العشر الأخيرة (٨ : ٧)، ويرى تشارلز بيوتشر *Charlas Butcher* (١٩٦٤م) أن طالب الجامعة إذا انكب على دراسته الجامعية ومناهجه العلمية فإنه سوف يجد أن تقدمه لن يكون بنفس المعدل السريع الذى ينتج من القيام بعمل نوع من التوازن بين الأنشطة الدراسية والأنشطة الرياضية، لذا يجب أن يكون ذلك هو الهدف الذى يسعى لتحقيقه الطالب (١٤ : ٣٥١)، وتشير عطيات خطاب (١٩٩٠م) إلى أن إدارات رعاية الشباب تختص بمسئولية رعاية الطلبة لصقل مواهبهم وذلك عن طريق اختيار وتنظيم برامج الأنشطة الترويحية والرياضية وتساعدهم على تنمية قدراتهم وتدريبهم على القيادة وتحمل المسئولية (٣٣ : ١٩٣)، ويرى ذكى محمود هاشم (١٩٧٥م) أن الأجهزة الفنية برعاية الشباب بالجامعة هى الجهة المسئولة إدارياً وفنياً فى نشر وتشجيع هذه الأنشطة والإشراف الفنى والتربوى عليها مما يساعد فى تحقيق أهدافها (٢٠ : ٣١٢).

ولذا تعتبر أجهزة رعاية الشباب من أهم القطاعات الشبابية التى يناط بها التعامل مع جميع الطلاب فى الجامعات فى ظل الارتفاع المستمر والملاحظ فى تعداد الطلاب المقبولين ويؤكد كلاً من كمال درويش ومحمد الحماحمى وسهير المهندس (١٩٩٠م) أن عمل الأخصائى الرياضى برعاية الشباب هو عمل تربوى على درجة عالية من الأهمية والمسئولية، وفى كثير من الدول اعتبر عملاً اجتماعياً على درجة عالية من التأثير فى المجتمع (٤٢ : ١٢٤)، ولما كان الباحث يعمل ضمن المسئولين فى جهاز رعاية الشباب بجامعة الزقازيق فرع بنها فقد استدعى انتباهه وملاحظته أن هناك انخفاض فى عدد الممارسين للنشاط الرياضى سواء أكان ذلك من خلال الإدارة العامة لرعاية الطلاب بفرع بنها والمقابلة الشفهية مع الأخصائين الرياضيين بالكليات.

لذلك دفع الباحث أن يكون هناك معوقات كثيرة قد تحد من ممارسة الطلبة للنشاط الرياضى، فقد موسى علام (١٩٩٤م) بعمل حصر لعدد الطلاب عام (١٩٩٣-١٩٩٤م) ووجد أن عدد الطلاب (١٧٥٦٠) طالب وطالبة مارس منهم النشاط الرياضى (٨٢٥) طالب وطالبة بجميع

الكليات (جامعة الزقازيق - فرع بنها) اى بنسبة (٤,٦٪) (٦٢ : ٣)، ثم ازداد هذا الرقم من الطلاب عام (١٩٩٩-٢٠٠٠م) إلى (٥١٨٦٥) طالباً (انتظام وانتساب عادى)، ثم ازداد هذا الرقم إلى جملة (٥٣٥٣٣) طالب عام (٢٠٠٣-٢٠٠٤م)، وأصبح العدد الآن فى العام الجامعى (٢٠٠٤-٢٠٠٥) (٥٦٤٦٢) طالب وطالبة، وفى إحصاء مركز التوثيق والمعلومات بالزقازيق فرع بنها عن النشاط الرياضى وجد أن خلال عام (١٩٩٩-٢٠٠٠م) كان جملة الممارسين (٣١٠٠) طالب أى بنسبة أقل من ٦٪ وأيضاً عدد الممارسين خلال عام (٢٠٠٣-٢٠٠٤م) كان جملة الممارسين (٣٣٠٠) طالب أى بنسبة أقل من ٦٪ أيضاً من جملة عدد طلاب الجامعة (٢٤١ : ١٥).

هذا ما يؤكد على أن نسبه الممارسين للنشاط الرياضى من الطلاب وخلال الأعوام السابقة تكون حوالى أقل من (٦٪) طالب مما ينبئ بمشكلة كبيرة ألا وهى عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط الرياضى، مما يستدعى إجراء دراسة عاجلة لإدراك ما هى المعوقات التى تواجه الطلبة والتى تعوقهم عند ممارسة النشاط الرياضى داخل الجامعة، وهذا ما استدعى انتباه الباحث لإجراء الدراسة الحالية .

٣/١ أهمية البحث.

تشير شكرية ملوخية (١٩٨٧م) أن النشاط الرياضى بالجامعات أحد المجالات التى تناولها البحث العلمى لأهميته فى بناء الفرد وبالتالي فى بناء المجتمع، والغرض الأساسى منها أتاحة الفرصة لكل طالب أو طالبة للاشتراك فى مجال أو أكثر من مجالات الأنشطة الرياضية، كما أنها تعتبر أفضل الميادين التى يمكن أن يطبق من خلالها مبدأ التعليم عن طريق الممارسة، فالطالب يتعلم مهارات متعددة ومتنوعة، كما يتعود على ممارسة الأسلوب الديمقراطى فى الحياة، كما أنه يتعلم عن طريق هذه الأنشطة قوانين الألعاب وتتيح للطلاب التدريب على القيادة ومن ثم تهيئ للطلاب فرص الاعتماد على النفس وحسن قضاء الوقت الحر (٢٦ : ٢٦١).

وتركد منال الشافعى (١٩٩٧م) أن الأنشطة الرياضية تحدث فى جسم الإنسان تغيرات وظيفية تؤثر إيجابياً على أعضاء الجسم، فغالباً ما ترتبط كفاءة الأجهزة الحيوية بالجسم وقدرته على مقاومة الأمراض بممارسة الأنشطة الرياضية، كما أن الخبرات النفسية الناتجة عن ممارسة الأنشطة الرياضية غالباً ما تسهم فى تقليل حدة التوتر النفسى الناجم عن تعقيدات الحياة، والجيل

المعاصر من الشباب هو رأسمال الدولة من الناحية البشرية، وعلى قدر العناية بتنشئته تنشئه صالحة ورعايته رعاية شاملة يتسنى لنا استثمار ما لدينا من طاقات وإمكانيات فالشباب هو صانع المستقبل وعماد تقدم المجتمعات ونهضتها وازدهارها (٦٠ : ٤).

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن أهمية البحث تنبع من كونه اهتم بتحديد المعوقات التي تواجه الطلاب، وتعوقهم عن ممارسة النشاط الرياضي، لذا يرى الباحث ان أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- ١- تقوم هذه الدراسة على التشخيص المبكر لكشف الواقع بإيجابياته وسلبياته وتبصير المسؤولين عن الأنشطة الطلابية على مستوى الجامعة لمحاولة تلاشي السلبيات ونواحي القصور.
- ٢- إن الأنشطة الرياضية لها أهميتها في استثمار أوقات الفراغ بالنسبة للأعمار السنوية المختلفة وخاصة مرحلة الشباب الجامعي ليعود عليهم بالنفع والقيم الحميدة بعيداً عن الانحراف.
- ٣- وجود معوقات تؤثر على ممارسة الطلبة للأنشطة الرياضية وتركها دون دراسة علمية سوف يجعلها تزداد وتتضخم.

٤/١ هدف البحث.

يهدف هذا البحث إلى :

- ١- التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الطلاب عينة البحث والتي تحول دون ممارسة النشاط الرياضي بالجامعة.

٥/١ فرض البحث:

يضع الباحث فرض البحث في صورة تساؤل وهو:

- ١- ما هي المعوقات التي تواجه الطلاب عينة البحث والتي تحول دون ممارستهم للنشاط الرياضي بالجامعة؟

٦/١ التعريفات المستخدمة في البحث.

النشاط:

كل ما يقوم به الطلاب ويمرون به من خبرات وبرامج تخطط لها من قبل المسئولين بالجامعة، بشرط ان تتم خارج الجداول الدراسية الرسمية وفي غير أوقاتها سواء داخل الجامعة أو خارجها. (٢٧ : ٢٣)

النشاط الرياضي.

أحد وسائل التربية الرياضية لتحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي بهدف تعديل سلوك الفرد وتنشئته من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية تحت إشراف قيادة واعية. (٢٩ : ٣٧)

المعوقات.*

المشكلات أو الصعوبات التي تتسبب في عزوف عينة البحث عن ممارسة النشاط الرياضي بالجامعة.

نظام الدراسة الجامعي.*

أثر محتوى الجدول الدراسي والبرنامج الزمني على ممارسة الطلاب للنشاط الرياضي.

الإمكانيات*

هي ما توفره الجامعة من الميزانية والكوادر البشرية والمنشآت الرياضية بمختلف أنواعها والتي تساعد على ممارسة الأنشطة الرياضية.

المحور الإداري.*

هو التخطيط لوضع الأهداف وتنظيم البرامج الخاصة بالنشاط الرياضي واعلانها لجذب أكبر عدد من الطلاب لممارسة النشاط ومتابعة وتقييم هذه الأنشطة الموضوعية.

الحوافز.*

هى وسائل مادية أو معنوية لدفع الطلاب لممارسة النشاط الرياضى بالجامعة.

المحور المعرفى.*

المفاهيم والمعارف المقدمة والخبرات السابقة لدى الفرد التى تشكل اتجاهه نحو ممارسة النشاط الرياضى بالجامعة.